

تاج العروس من جواهر القاموس

سَأَوْ سَأَ بِالْحِمَارِ سَأَوْ سَأَوْهَ وَسَأَوْهَ بِالْمَدِّ : زَجَرَهُ لِيَحْتَبِسَ قَالَهُ أَبُو عَمْرِو
وَقَدْ سَأَوْ سَأَوْتُ بِهِ أَوْ سَأَوْ سَأَ بِالْحِمَارِ إِذَا دَعَاهُ لِيَشْرَبَ وَقُلْتُ لَهُ سَأَوْ سَأَوْ قَالَهُ
الْأَحْمَرُ وَفِي الْمَثَلِ : قَرَّبَ الْحِمَارَ مِنَ الرَّدْهَةِ وَلَا تَقُلْ لَهُ سَأَوْ . الرَّدْهَةُ :
نُقْرَةٌ فِي صَخْرَةٍ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ أَوْ يَمْضِي أَيْ زَجَرْتَهُ لِيَمْضِيَ قُلْتُ لَهُ سَأَوْ سَأَوْ
قَالَهُ اللَّيْثُ وَقَدْ يُذَكَّرُ سَأَوْ وَلَا يُكْرَرُ فَيَكُونُ ثَلَاثِيًّا قَالَ : .

لَمْ تَدْرَ مَا سَأَوْ لِلْحَمِيرِ وَلَمْ ... تَضْرِبْ بِكَفِّ مُخَابِطِ السَّلَامِ وَيُقَالُ :
سَأَوْ لِلْحِمَارِ عِنْدَ الشُّرْبِ فَإِنْ رَوِيَ انْطَلَقَ وَإِلَّا لَمْ يَبْرَحْ قَالَ : وَمَعْنَى سَأَوْ
اشْرَبْ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ بِكَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْأَصْلُ فِي سَأَوْ زَجَرٌ وَتَحْرِيكُ
لِلْمُضِيِّ كَأَنْزَهُ يَحْرُكُهُ لِيَشْرَبَ إِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ فِي الْمَاءِ مَخَافَةَ أَنْ
يُصْدِرَهُ وَبِهِ بَقِيَّةُ الظَّمَا . قَالَ شَيْخُنَا : وَمِمَّا بَقِيَ عَلَى الْمُؤَلِّفِ :
السَّيِّئُ السَّيِّئُ كَالضَّيِّئِ الضَّيِّئِ وَزَنَاءٌ وَمَعْنَى نَقْلَهُ عَنْ ابْنِ دُرَّحِيَّةٍ فِي التَّنْذِيرِ . قُلْتُ
وَفِي الْعُيُوبِ : تَسَأَوْ سَأَوْتُ عَلَيَّ أُمُورُكُمْ وَتَسَيَّيَّاتُ أَيْ اخْتَلَفْتُ فَلَا أَدْرِي
أَيُّهَا أَتَبَعُ .

س ب أ .

سَبَّأَ الْخَمْرَ كَجَعَلَ يَسْبُوْهَا سَبَّأً وَسَبَّأً كَكِتَابٍ وَمَسْبُوءٌ : شَرَّاهَا الْأَكْثَرُ
اسْتِعْمَالُ شَرَى فِي مَعْنَى الْبَيْعِ وَالْإِخْرَاجِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى " وَشَرَوْهُ " بِثَمَنِ بَخْسٍ "
أَيْ بَاعُوهُ وَلِذَا فَسَّرَهُ فِي الصَّحَاحِ وَالْعَبَابِ بِاشْتِرَائِهَا لِأَنَّهَا الْمَعْرُوفُ فِي مَعْنَى الْأَخْذِ
وَالْإِدْخَالِ نَحْوَ " إِنْ أَشْتَرَيْ " وَإِنْ كَانَ كُلُّهُ مِنْ شَرَى وَبَاعَ يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَعْنَيْنِ
وَكَذَا فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ أَيْضاً وَزَادَ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاحِبَانِيُّ قِيداً آخَرَ وَهُوَ لِيَشْرِبَهَا
قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ هَرْمَةَ : .

خَوْدُ تُعَاطِيكَ بَعْدَ رَقْدَتِهَا ... إِذَا يُلَاقِي الْعُيُونَ مَهْدَوْهَا .
كَأُسَاءَ بِفِيهَا مَهْبَاءَ مُعْرِقَةٍ ... يَغْلُو بِأَيْدِي التَّجَارِ مَسْبُوْهَا قَوْلُهُ
مُعْرِقَةٍ أَيْ قَلِيلَةَ الْمِزَاجِ أَيْ أَنْزَهَا مِنْ جَوْدَتِهَا يَغْلُو أَشْتَرَاؤُهَا قَالَ
الْكِسَائِيُّ : وَإِذَا اشْتَرَيْتَ الْخَمْرَ لَتَحْمِلَهَا إِلَى بَلَدٍ آخَرَ قُلْتُ : سَبَّيْتُهَا بِلا هَمْزٍ
وَعَلَى هَذِهِ التَّفْرِقَةِ مَشَاهِيرُ اللَّغَوِيِّينَ إِلَّا الْفَيْصُومِيَّ صَاحِبَ الْمَصْبَاحِ فَإِنَّهُ قَالَ :
وَيُقَالُ فِي الْخَمْرِ خَاصَّةً سَبَّأْتُهَا بِالْهَمْزِ إِذَا جَلِبَتْهَا مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ فَهِيَ
سَبِيئَةٌ قَالَهُ شَيْخُنَا كَأَسْتَبْدَأَهَا وَلَا يَقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْخَمْرِ خَاصَّةً قَالَ مَالِكُ

بنُ أَيْ كعبٍ : .

بَعَثَتْهُ إِلَى حَانُوتِهَا فَاسْتَدَيْتُهَا ... بَغَيْزِرَ مِرْكَاسٍ فِي السَّوَامِ وَلَا غَصْبٍ
وَبَيْعَاءُهَا السَّيِّئَاءُ كَعَطَّارٍ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِعُمَرَ بْنِ يُوْسُفَ الثَّقَفِيِّ : يَا
ابْنَ السَّيِّئَاءِ حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيْفَةٍ . وَمِمَّا أَغْفَلَهُ الْمُؤَلِّفُ : سَيِّئَاءَ الشَّعْرَابِ
إِذَا جَمَعَهَا وَخَبَّسَهَا قَالَهُ أَبُو مُوسَى فِي مَعْنَى حَدِيثِ عُمرَ B أَنْزَّهَ دَعَا بِالْجَفَانِ
فَسَيِّئَاءَ الشَّعْرَابِ فِيهَا . وَسَيِّئَاءَ الْجِلْدِ بِالذَّكَارِ سَيِّئَاءٌ : أَحْرَقَهُ قَالَهُ أَبُو
زَيْدٍ وَسَيِّئَاءَ الرَّجُلِ سَيِّئَاءٌ : جَلَدَ وَسَيِّئَاءَ سَلَاخٍ . فِيهِ قَلَاقُ لَأَنْزَّهَ قَوْلُ فِي سَيِّئَاءِ
الْجِلْدِ : أَحْرَقَهُ وَقِيلَ : سَلَاخَهُ فَالْمُنَاسِبُ ذِكْرُهُ تَحْتَ أَحْرَقَهُ وَأَنْزَّيْتُ الْجِلْدُ
أَنْزَلْتُ وَانْسَبْتُ جِلْدُهُ إِذَا تَقَشَّشَ قَالَ الشَّاعِرُ : .

" وَقَدْ نَصَلَ الْأَطْفَارُ وَأَنْزَسَبْتُ الْجِلْدُ وَسَيِّئَاءٌ : صَافِحَ قَالَ شَيْخُنَا : هُوَ مَعْنَى
غَرِيبٌ خَلَّتْ عَنْهُ زُبُرُ الْأَوَّلِينَ . قُلْتُ : وَهُوَ فِي الْعُيُوبِ فَلَا مَعْنَى لِإِنْكَارِهِ وَسَيِّئَاتِ
الذَّكَارِ وَكَذَا السَّيِّئَاتُ كَذَا فِي الْمَحْكَمِ الْجِلْدُ سَيِّئَاءٌ : لَذَعَتْهُ بِالذَّكَالِ الْمَعْجَمَةِ
وَالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَقِيلَ غَيْرَتَهُ وَلَوْ حَتَّه وَكَذَلِكَ الشَّعْرَابُ وَالسَّيِّئَةُ وَالْحُمَّى
كَلَّهِنَّ يَسَبُّنَ الْإِنْسَانَ أَيْ يُغَيِّرُونَهُ . وَسَيِّئَاءُ كَجَبَلٍ يُصْرَفُ عَلَى إِرَادَةِ
الْحَيِّ قَالَ الشَّاعِرُ : .

أُضْحَتْ يُنْذَفِّرُهَا الْوَلَدَانُ مِنْ سَيِّئَةٍ ... كَأَنْزَّهَهُمْ تَحْتَ دَفْنِهَا دَحَارِيحُ
وَيُمنَعُ مِنَ الصَّرْفِ لِأَنْزَّهَ اسْمُ بِلَادَةٍ بَلْقَيْسَ بِالْيَمَنِ كَانَتْ تَسْكُنُهَا كَذَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ .
قَالَ الشَّاعِرُ : .

مِنْ سَيِّئَةٍ الْحَاضِرِينَ مَأْزُوبَ إِذْ ... يَبْغُونُ مِنْ دُونِ سَيِّئَةٍ الْعَرَمَا